

# 22 نجمة

فرع جوده "نجمه"

هنا أحاديث النجوم بلا نجوم ...

## الاهداء

اهداء لروح رسول الله قدوتي وحببي في المقام الأول والأخير،  
لأمي ساكنة العين والفؤاد، لرفيق عمري بدايةً من مجيئي لهذه الدنيا  
"أخي" الذي هو ابني وصديقي، لأبي الذي علمني الكثير والكثير،  
اهداء لأصدقائي لطالما أخلصتُ لهم وأخلصوا لي وأحبوني بصدقٍ  
وظللنا على دين بعضنا بعضًا وسندًا لبعض "أ، ش، م، ع".

اهداء لكيان إيقاعٍ عجريّ وكل من فيه، أصدقائي وزملائي الكتاب  
الذين أحبهم وأحب لقاءهم وأحاديثنا، لأننا عائلةٌ عجزية ولسنا  
مُشتتين.

اهداء لِحُبي لكل المعنويات اللائي ألتمسها ولا ألمسها ولا يلتمسها  
غيري، لِحُبي لِحبيبي المُخبأً بداخلي ككنزٍ ثمين.

لناديِّ المُفضل الذي "علمنا نحب الحياة" وأكواب القهوة التي  
ترُافقني طوال يومي ثم تسهر الليل تحرسني بأعينها، لمن يدفعني  
دائمًا نحو النجاح صديقاً كان أو مُتابعاً لي.. أحبكم.

المقدمة :

أكره المُقدّمات، أحب خوض الأحاديث مباشرة؛ لذا لا  
توجد مقدمة.

— نَحْنُ النُّجُومُ الْمُضِيئَةُ مَهْمَا احْتَرَقْنَا تَوَهَّجْنَا  
وَازْدَادَ ضِيَاءُنَا، لَا نُظْلَمُ قَطُّ بَلْ نَحْنُ مَن نُنِيرُ الْكَوْنَ  
الْمُظْلَمَ مِن حَوْلِنَا.

في البداية أود إخبارك بأنك عظيم ووجودك لطيف  
قراءتك لكتابي تجعلك جميلاً وتجعلني أحبك؛ لذا  
اقترب سأهمس لك بسرًا لا يعرفه من لا يقرأ لي  
"نعم أنا كاتبة متحيزة" .. كم أراك جميلاً وأحب  
تواجدك والكتابة لك.

كُلُّ الحُبِّ والعِرْفانِ لِأُمِّي؛ لِأَنَّها أُمِّي ولِأَنَّها حَمَلتني  
وتَحَمَلتني في وِقتٍ ما كُنْتُ أَقدِرُ عَلى تَحْمَلِ نَفْسي فيهِ،  
لِأَنَّها عَوَضتني غِيابَ كُلِّ قَريبٍ، داوَّت جِرحَ خِيانَةِ  
حَبِيبٍ وِغَدَرِ صَدِيقٍ، عَلِمَتني كِيفَ أَعيشُ الحِياةَ  
وأَسعَدتني بَينَ تَعاسَةِ أَيامِي وَكانت خَيرَ أَنيسٍ وخَيرَ  
صَدِيقَةٍ وَونْسي.. أُمِّي هِيَ النِّعْمَةُ الَّتِي أَبتَهَلُ وَأَتوسَلُ لِلَّهِ  
لِيحْفَظها لِي.

بِالنِّسْبَةِ لَها فلا يَكفِي عَمري بِأَكْمَلِهِ لِردِّ جَميلِها وَتَجْميلِها  
لِحِياتِي، لو كَلَفني أَمْرُ حَمائِتها اِهْمالِ العالَمِ بِأَسْرِهِ  
فَسأَهْمَلُهُ لِأَهْتَمُّ بِها.

لا تَمثَلُ أُمِّي دورَ الأُمِّ فَقط؛ لَم تَكُنْ مُجْرَدَ أُمِّ حامِلَةٍ في  
صِغَرِي، لَم تَكُنْ مُجْرَدَ مُربِيَةٍ وَمُعَلِّمَةٍ في طِفولَتِي، لَم  
تَكُنْ مُجْرَدَ رَفِيقَةٍ دَرَبِ شِبابِي وَلَم تَكُنْ نَورًا في عَتمَتِي  
فَقط بَل هِيَ ابْنَتِي وَحَبِيبَتِي وَصِغِيرَتِي المُدَلِّلةُ وَكَبِيرَتِي  
الَّتِي أَتَدَلُّ عَليها كِيفَما شِئْتُ.

هِيَ إِيمانِي وَأَماني وَطَمانِينَةٌ قَلْبِي وَقُرةُ عَينِي..  
أُمِّي لَيسَت نِصفَ الحِياةِ لِي بَل هِيَ الحِياةُ كُلُّها  
وَاللَّهُ.

## أول بُعد مُريح

يجوز أن يُصبح البُعد عن مَنْ لا يُشبهونك راحة،  
بمثابة وصول الأكسجين إلى رئتيّ شخص يخنق،  
هذا تمامًا كما حدث معنا، عندما ابتعدنا تنفسنا  
براحة وكأنّ أحدها كاد يقتل الآخر دون شعور وهو  
مُبتسم بإسم الحُب.

## نو حظ وفير

أوقنُ أنني لو وجوتُ ألفَ يدٍ تمتدّ تجاهي لن أمدّ  
يدي إلا لصديقي، ولو لمحتُ مائة عينٍ تتطلع  
تجاهي فلن أنظر إلا صوب عيون صديقي.

لقد كان صديقي هنا دائماً فلم أكن بحاجة للغير ولم  
أشعر أنني أحتاج لأي حبيب؛ فلقد كفاني صديقي  
شُرور الراحلين والمؤقتين، كما جعلني أتجاوز كل  
أحزاني وهو بجوارِي.

صدقَ قولي حين قلتُ : "خير اختيارٌ لك في دُنياك  
وأخرتك صديق تختاره بين الزحام، لطيفٌ بين  
غِلظة الباقيين، صادقٌ واضح حين تلونهم، حنون  
ورقيق يختارك ويكتفي بك ويُغنيه وجودك عن  
غيرك."

إن وجدتَ صديقاً تجاوزتما ببعض صعوبة الحياة،  
فأنت نو حظ مثلي.



## غرفة من السعادة

لن ينال الفرد مِنَّا إلا ما كُتِبَ له، شاءَ أم أبى، رضى أم سخط... هي أقدارًا مُقسمةً بِنسبٍ متساويةٍ بالكم لا بالكيف، فكلُّ مِنَّا لديه ما يكفي من الأفراح ولديه ما يكفي من الجراح ولديه ما يكفي من الراحة وما يكفي من السعادة والنجاح والتوفيق، ولكننا ببصائرنا المحدودة لا نرى إلا أننا ظلمنا وأن هذه الدنيا ليست عادلة وأن الدهر قد جنى علينا، وإذا نظرنا نظرة رِضا وامتنان سنجد يدُ الله تؤيدنا والدهر الذي جنى علينا قد حنى، صحراء أعمارنا ستزهر وتتحول وُروداء، أعمارنا التي أسودت وتبددت أعيادها ستعود مليئةً بالألوان، وأفراحنا التي انكسرت سترمم وتُجدد، ونفوسنا التي انطفأت سترد لها الحياة ويغدو كل شيء على قيد الحياة على قيدها حقًا لا على قيد الألم والشجن.

حتى وإن لم يحدث كُل ذلك معك، قد يحدث أن تتلون حياتك وتزهر وتعود أفراحك وإنك ستكون سعيدًا، وقد لا يحدث... ولكنك ستكون راضيًا وستكفيك مشاعر الرضا والامتنان لِتشعرك بالسكينة والراحة وهدوء النفس؛ لذا إن لم تكن سعيدًا فأبحث عن الرضا وستسعد وتتل من الرضا ما يكفي لِتستيقظ وتغفو وبداخلك صوتًا يُردد "الحمدُ لله" لن يتأثر بما يحدث من مشاكل.

## أراك قريبًا

حتى وإن كُنّا لا نستطيع الاقتراب فيكفني كونك هنا،  
يُسعدني أنّنا نعيش نفس الزمن والوقت وفي بلدٍ واحد،  
حتى وإن توّهنا زماننا وغربنا بلدنا وفرقتنا شوارعنا،  
حتى ولو جمعتنا الحدود وفرقتنا الشوارع فأنا شعر  
باقترابك من قلبي وما ابتعدت عنه لحظة، إنّك أقرب  
الأقربين إليّ رغم المسافات التي تحول بين جسدنا ولا  
تُفرق قلوبنا.

يكفني أنّنا نتنفس نفس الهواء، ونفترش ذات الأرض  
وتظللنا سماء واحدة.. حتى ولو تغيرت وساداتنا فنحن  
نتشارك يوميًا في رؤية أحلامنا الجميلة التي نحن فقط  
بطلها.. يكفني أنّ المرآيا التي تُطلعنا على أوجها  
وأجسادنا لطيفة رقيقة تُصورنا معًا، كأنني أقف أمام  
مرآتي فأراك بجواري كأننا سويًا، وقفت لحظة أدمعت  
مُقاتليّ وتساءلت نفسي لم تلين المرآيا والزجاج ولا تلين  
الخلافات وتنطوي المسافات!

## مُهْمَش

لا يهمني كيف تراني ما دام صوتك لم يخرج ليُخبرني  
عن وجهة نظرك بيّ، ثم أن وجهات نظرك إن صابت  
أو خابت فلن يهمني من الأمر شيئاً.. أنا أعرف تمام  
المعرفة من أكون وكيف أستقيم لذا لا ألقى اهتمام  
لصورتي بعينك وطريقة تفكيرك بيّ.

## مَا دُمْتُ رَجُلًا

قال يُطمئنها : " لا أتركك بين البينين وِحدك وأرحل، لا أتركك يدك تتوه بين كثرة الأيدي دون يدي.. قطعتُ لك وعدًا ألا أتخلى عنك ما دامت النجوم تتفجر والسماء تتزين بالنجوم وقمرها، عاهدتُ نفسي أنني لن أملك أو أزهك لَطالما أنا اتنفس وتتالي الشمس بدفئها بعد برد الليالي.. كان هذا وعدي وما دُمْتُ رَجُلًا حُرًّا سَافِي بوعدي."

## تشابه المعاناة

أعرفُ جيدًا أن الأشخاص الذين يُعانون مُعاناةً مُتشابهةً  
تنشأ بينهم روابطٌ وصِلاتٌ أقوى مِمَّن يُحبون بعضهم  
فقط أو يُصادقون بعض، الحُب في أحيانٍ كُثُر يُفِرُق  
والصداقة قد تهون بينما المُعاناة لا تُفِرُق وهي ليست  
بهينة؛ مَن ذاقَ ألمك وألتمس فيك مُعاناةًك وتشابهت  
مُعاناةُك ومخاوفُك ما لن يتركك أبدًا، لن يرحل عنك مَن  
تُشبهه آلامه وآلامك لأنه تجرع هذا الكأس مرات ومرات  
حتى أقسم ألا يُذيقه أحد من البشر... ليست المُعاناة  
كالمحبة أبدًا فالمُعاناة أصدق وأعمق ألمًا من المحبة بل  
هي التي تُوجد الحُب في قلوبنا وتزرع بُذور الألفة في  
نُفوسنا؛ لذا ابحث عَمَّن يُعانون مِمَّا تُعاني وليس مَن  
تُحب فقط، المعاناة والتفاهم وارتياح الأرواح أصدق من  
المحبة، ورقة القلب أسبقهم للقلب والحُبُّ فارغٌ وهش  
أمام المُعاناة والتفاهم.

## إليك صديقي

لصديقي الذي قال لي يوماً أنّه لم يفعل شيئاً ليكون  
مُميزاً به... حذار ألا تكون على علم بمدى أهميتك  
عندي وأنّ قدرك عظيم وما تفعله لا يستطيع غيرك  
فعله، لديك صوت مميّز تستطيع أذني التقاطه بين  
عشرات الأصوات، لك ابتسامة بشوش أحفظها عن  
ظهر قلب، استطيع معرفة أيّ عملٍ يمر من بين أناملك  
وأميزه من بين عشرات الأعمال... وفي قولي ذلك لا  
انحاز لكونك صديقي؛ فأنت مميّز بكل ما تفعل وكل ما  
حباك الله فلا تظنّ هنيهة بأنك لست ذا بصمة معروفة  
وسط بصمات الكثيرين..

تذكر أنّك عظيم بكل ما تستطيع فعله وما لا تستطع  
أيضاً، بشتى الطرق أنت مُميز.

## تَذْكَرَةُ بِلَا تَذْكَرَةِ

بِالْمُنْتَصِفِ أُعِيدُ تَذْكَرِكَ بِأَنَّكَ لَسْتَ مُطَالِبًا بِأَنْ تَكُونَ  
"أَقْوَى، أَعْظَمَ، أَنْجَحَ، أَفْضَلَ، أَغْنَى، أَجْمَلَ، وَإِلْخ.." مِنْ  
غَيْرِكَ، أَنْتَ مُطَالِبٌ بِأَنْ تَبْذُلَ قِصَارَى جَهْدِكَ لِتُصْبِحَ  
أَفْضَلَ مِمَّا كُنْتَ، فَقَطْ لِتَحْصَلَ عَلَى أَفْضَلِ نَسْخَةٍ مِنْكَ  
وَتَرْضَى عَنْهَا وَتَقْنَعُ بِهَا.

## يا صديقي لا تُحاول إيلاامي

يا صديقي لا تُحاول إيلاامي فلن تُؤذني مُحاولاتك  
ولن اتأثر إن غبت ليومين أو عامين، ولو تركتني  
ورحلت سابقى قويا، حتى أنني لن أحزن إن علمتُ  
بأنك اغتبتني مع من يكرهني، ولن يُصِبنني اليأس  
لوهلة في حال أنني رأيتك تُصاحب غيري.

إنني أحملُ بقلبي كعبةً صغيرة أطوفُ حولها كلما  
تدورُ بيّ أحوال الدنيا وتُرهبني، ولقد حملتُ منذُ  
صغري نورُ قلبيّ أول الأعبة وخاتم النبیین  
مُحمداً... أجليتُ همي، فرجتُ كربى، فرحتُ قلبي  
ونورتُ دربي بالصلاة على النبيّ، مُذ رأيتُ خياله  
ونظرتُ أنواره البهية ألقيتُ دُنيانا خلف ظهري  
وعملتُ لأجل جناتِ النعيم، وزهدتُ مُعاشرة الناس  
وحديثهم وأضحيتُ بذكرِ الحبيب أنالُ مُنايا وأسعدُ  
بحديثي عنه وأسعدُ بسيرته.



## وحيد

فجسلتُ بر فقتهم كائِي بمُفردِي لستُ منهم وليسوا  
مِنِي، لا أنا أشبههم ولا أحاديثهم تُمثلني.. يسودنا  
الصمت المطبق.

## في الحُب بتعلم جديد

"كُنت لِسَة في الحُب بتعلم جديد.."

مكنتش أعرِف أن القريب مِنك بعيد والبعيد عنك قريب..."

قالتها نِجاة وصدقت في قولها، هي الجملة الوحيدة التي أكررها كلما مررتُ بِتلك الأغنية.

لقد أحببتُك بقلبٍ بِكر لم يعرف الحُب قبلك ولم يره، فرأيتُه فيك وعلمتُ عن الحبيب أَنَّهُ أنت ويجب ألا يكون غيرك.

وبينما أنا أخلصُ لك أكنُ لك محبة خالصة كُنت تبعدني وتقترب من غيري!

مشاعري التي كانت طازجة لم يرها بشرًا، عندما عرضتها عليك وجدت أنني كُنت أعرِيها وأفضحها.. رأيتُ فيك الحُب ذاته وتعلمتُ معك كيف يكون الحُب حُلُوا ومُرا، مؤلم بقوة وصامت أيضًا..

كنت تتصيد طيب نواياي وتأخذها على مَحمل الخطأ عن عمدٍ مِنك، ما زالت مشاعري تائهة وأنت تعلم ولم تكن مرسى لتوهاني!

لم تكن قريبًا ولم تكن بعيدًا، كان القرب منك ابتعادًا  
عنا والبعد كله اقتراب منك!

كيف تُقابل حُبي البكر النضيف بتلك القسوة والتبُّد!  
كيف تُخبرني أنك تُريدي وأنت تؤذني!

كيف كنت تتغنى بمحبتتي وأنت تُبعدني عنك في  
الوقت نفسه!

كيف لنفسك أن تحتمل هذا الكم الثقيل من  
التناقضات!

كيف وكيف وألف كيف... لدي الكثير من علامات  
الاستفهام والتعجب وليس لديك الا التقلب  
بالتناقضات بصمت.

لا أعلم هل أسلم لشفقتي عليك أم أبق على عهدي  
أحبك، هل أستمر في المحاولة أم أتوقف؟ هل  
يحدث هكذا مع الجميع أم أنه حدث معنا فقط؟

تركنتي مليئة بالاسئلة والتناقض؛ للدرجة التي  
تجعلني أشعر أنك عدوى تناقض وأصابنتي.

لم يصمت صوت الأسئلة بداخلي ولم يتوقف  
تضارب التناقضات ولكنك فعلت.

كان صوت ونجاة يرتفع وهي تقول : "آه مني، آه  
منك... كُلُّ ده وقلبي اللي حَبَك لسه بيسميك  
حبيب!"

## كما اليقين

أَرْضِي بِمَا قَسَمَهُ اللهُ لَنَا لِأَنَّيَ عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّيَ  
سَأَكُونُ بِخَيْرٍ مَا دُمْتُ رَاضِيًا بِكُلِّ مَا يَأْتِنَا مِنْهُ،  
أَسْتَقْبَلُ أَقْدَارِيَّ جَمِيعَهَا بِصَدْرٍ رَحْبٍ وَاتْحَمَلُ  
أَصْعَبَهَا بِوَجْهِ بَشَوَاشٍ لِأَنَّيَ أَعْلَمُ حَقَّ الْيَقِينِ أَنَّ اللَّهَ -  
جَلَّ وَعَلَا- يَتَوَلَّانِي وَيُدَبِّرُ أَمْرِي؛ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ  
الْمُثَلَّى لِمُوَاجَهَةِ كُلِّ مَا أَتْلِقَاهُ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا،  
لَأَعْبُرَ دُنْيَايَ إِلَى الْآخِرَةِ.

## خيانة عظمى

أتسائل دائماً كيف تقبل مُرُوتك أن تتركني بمفردي  
وسط هذا الكم من المشكلات التي تعرفها أنت عين  
اليقين ولا تقترب وتنقذني؟

كيف لا تتقدم وتأخذ بيدي؟

تحت أيّ بند يتدرج تركك لي؟

أيّ عاقل يترك كل ما له -كما تقول عني- ؟

هذا لا يتدرج تحت أيّ بند من بنودي إلا الخيانة..  
خيانة العشرة الطيبة التي كانت بيننا، وخيانة وعدنا  
الذي قطعناه على أنفسنا ألا نترك بعضنا ونتخلى،  
خيانة مبادئك... ألم يكن التخلي ضد مبادئك يا  
هذا؟!!

ليست الخيانة فقط أن نرى من نُحب بين أحضان  
غريب، بل أن يرانا من نُحب بين أحضان نيران  
الحُزن والهموم، تأكلنا ألسنتها ولا يتقدم مُسرِعاً  
لينقذنا، أن يتركنا لتمد أيادٍ غير يده لتُساعدنا ولا  
يتحرك نحونا... تلك ايضاً خيانة بل خيانة عظمى  
ولا توجد لها صُكوكِ غُفران.

## لا تأتي

إن لم تأتي أولًا فلا تأتي؛ أنا لا آخذ مُهملات غيري ولا  
ألمم ما بعثره الناس

ولا تلجأ إليّ عندما يهجرك العالم وتخبرني أنك  
اخترتني وسط المئات؛ ببساطة لأنني لن اقبل بأقل مما  
أستحق وإن لم يكن لديك فلا داعي لوجودك، يأتي  
ويسع إليّ من هو أفضل وأجدر منك.

## كُلُّ الطَّرِيقِ لَا تُوْدِي إِلَى رُومَا

ليست دائمًا كُلُّ الطَّرِيقِ تُوْدِي إِلَى رُومَا، وليست المقدمات كلها تُوْدِي إِلَى نَتَائِجٍ وَاحِدَةٍ، بل هناك فروق شاسعة لَا يَرَاهَا وَاقِفٌ عِنْدَ المَقْدَمَةِ وَمُتَدْرِجٌ نَحْوَ النَتِيجَةِ.

لِكُلِّ مَنَّا طَرِيقُهُ وَطَرِيقَتُهُ الَّتِي يَتَمَيِّزُ بِهَا عَنِ الْغَيْرِ، حَتَّىٰ لَوْ سَارَ الْغَيْرُ عَلَىٰ نَفْسِ نَهْجِهِ وَاتَّخَذَ مِنْ نَفْسِ مُقَدِّمَتِهِ مَسَارًا لَهُ؛ فَلَنْ يَصِلَ بِنَفْسِ سُرْعَتِهِ وَلَنْ يَنْجِيَ مَا جَنَاهُ، وَلَنْ يَفْقِدَ مَا فَقَدَ وَيَفْتَقِدَ مَا افْتَقَدَهُ غَيْرُهُ فِي رُوحِهِ.

لَقَدْ قَسَمَ الْحَقُّ -عز وجل- لِكُلِّ مَنَّا طَرِيقًا وَمَنْهَجًا لِيَسِيرَ بِهِ وَلَا يَعْدِلَ عَنْهُ، وَكَلَّفْنَا نَحْنُ -عباده- بِالسَّعْيِ.



نَحْنُ مُكَلَّفُونَ بِالسَّعْيِ وَوَلَيْسَ بِالنَّاتِجِ، عَلَيْنَا فَقَطْ أَنْ  
نَسْعَى، وَنَفْعَلُ مَا أَمَرْنَا بِهِ وَلَا نُحَدِّدُ النَّاتِجَ لِأَنْفُسِنَا  
كَمَا نُرِيدُهَا إِنَّمَا هِيَ تَأْتِي كَمَا يَشَاءُ اللَّهُ، تَأْتِي كَمَا  
كُتِبَ وَقَدَّرَ لَهَا الْمَوْلَى أَنْ تَأْتِي، وَنَرْضَا بِهَا كَمَا  
هِيَ، فَكُلُّ مَا يَأْتِي بِهِ الرَّحْمَنُ رَحِيمٌ بِقُلُوبِنَا وَلِسَعِينَا  
حَتَّىٰ لَوْ ظَنَّنَا أَنَّ سَعِينَا أَكْثَرَ وَنَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِمَّا  
حَصَلْنَا عَلَيْهِ فَمَشِيئَةُ اللَّهِ تَنْفِذُ وَسُلْطَانُهُ عَلَيْنَا بِالْغُ،  
كَمَا أَنْ جَمِيعَ أَقْدَارِنَا مُرْضِيَةٌ وَجَمِيلَةٌ تُنْجِ الْقُلُوبَ  
فَرِحًا، يَكْفِي أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

## "لِمَ تُحِبُّنِي؟"

هذا السؤال يدور برأسي كلما تصارحني بحُبِّك أو  
تُثبتها لي بأفعالك... كيف يُحِبُّنِي شخصٌ مثلكَ،  
جمع أسلحة الجمال والجادبية واللفظ بقلبه وحُلُو  
كلامه، كيف تُحِبُّنِي حقًّا بِمشكلاتي وأحزاني  
وعُقدتي التي شبعني بها غيرك، كتلة من الأشجان  
وقعت على قلبي ولم استطع أن أزحزحها فأصبحتُ  
أتعايشُ معها... كيف يتقبل حُسنك حُزني بل  
وتُحِبُّنِي أيضًا!

## أنا الكسولة العنيدة

أعرف أنني أحياناً أفعل بعض الأشياء التي تُرهقني  
ولا تجعلني أنجز أعمالي سريعاً، أحب فراشي ولا  
أحب مُفارقته أبداً، أحب الابتعاد عن الناس وإغلاق  
غرفتي والنوم رغم علمي أن هذا قد يُهدر وقتي  
وقد يجعلني لا أستطيع إنجاز بعض أعمالي في  
مواعدها، قد يجعلني أُضيّع بعض الأشياء اللطيفة  
كزيارة عائلية أو جلسة مع الأصدقاء ولكنني أبق  
أحب النوم.. أعشق القهوة ولو تمكنتُ لانتقلتُ  
للعيش بمَحْمَصة للبنِّ، وأنا أعرف أنّ القهوة تؤذي  
قُولوني وتُكليني ولكني ما زلتُ أتناولها، أعلم أنّ  
فتاة جميلة مثلي ينبغي أن تتمتع بابتسامة ناصعة  
البياض وكثرة تناول القهوة يُصفرّ أسناني ولكنني  
ما زلتُ أحبها.

أعرف أنّ كثرة القراءة ومُطالعة الكتب والهاتف  
تصيب نظري بالضعف وتؤلم عينيّ ولكنني  
ما زلتُ أقرأ... أنا أعرف حق معرفة ما أفعل إنّ  
يُكن صحيحاً أو خاطئاً؛ لذا لا تبذل مجهوداً معي  
في إقناعي بماذا يجب أن أفعل وألا أفعل، خُلقتُ  
كسولة أحب الناس ولا أحب التعلق بالأرواح لأنني

أنتمي لكل ما ليست به الروح، كذلك أنا مُدمنة  
للقهوة، كما أنني دودة كُتب وأعرف ذلك.

## الأخير الأول

هو الأول ليس أول مَنْ حاول دخول حياتي واقتحام قلبي، وليس أول مَنْ أَحَبَّنِي، ولم يَكُنْ مِنْ أوائل الوافدين بالعمر ولكنّه أقربهم من القلب.

وكان دخوله للفؤاد بمثابة مُرطب ومُهدئ لِكُلِّ جراحي مِنْ السابقين.

## لم يعد لديّ ما أخشاه

كُل ما كُنْتُ أخشاه قد حدث بالفعل، عِشْتُ أَيامًا  
صِعبًا، خضتُ حروبًا لم تكُن يوماً حروبي  
والأمر الأصعب أنني لم أخسر ولو مرة واحدة...  
لم أخسر لأنني قوية مُنذ يومي الأول لدخولي هذا  
العالم المليء بالحروب التي يخوضها المرء دون  
رغبة منه، ودون أن يربح أو يخسر شيئاً إلا نفسه.  
أعتقد أنه لا شيء أصعب على المرء من أن يحيى  
حياةً لا تُشبهه ولا يُشبهها، وأن يبقى باحثاً دون  
جدوى عن الأمان.. يبقى بلا هدف يبحث عمّن  
يشعر به لأن قلبه لم يعد يتسع للشعور بنفسه.

## حتى لا تُصبح مُتأحًا

عليك أن تعلم أن بعض الأشخاص لا يستحقون  
الفرص الثانية بل لا يستحقوا فرصة أولى.

التحدّث إليك شرف لا ينبغي أن يناله "كل من هب  
ودب"، أن ينظر احدهم بعينيك وهو يتكلم إليك ليس  
بالشيء الزهيد الثمن.

لا تجهل التواضع وتُسرف به حتى لا تُوقع بنفسك  
وتجهل قيمتها ومكانتها، لقد خلقك الله عزيزًا فلا  
تهن نفسك بأفعالٍ سخيّة، ولا تكن مُتأحًا للجميع  
بأي وقت؛ حتى لا يجعلك ذلك تستمع لسخافتهم ولا  
ترهق نفسك أيضًا بالشرح الكثير والحديث المُمل  
حتى يفهمك الناس فلن يفهمك إلا من يُريد فهمك  
ولن يستمع لك إلا من أحبّك.

لَمَ أتمسك بِكِ

لَمَ أتمسكُ بِحُبكِ وأنا أراكِ تركضين نحوه..

لَمَ يُعجبكِ بيتي ولكن أعجبتكِ شوارعُه!

قليل الحيلة أنا، شحيح الفرحة، أبذل مجهودًا كبيرًا  
ولكن هيهات لا يُقنعك!



## لو يُحِبُّني أَحَدُهُم

أَتَمَنى لو أن أَحَدَهُم تُرِعه فِكْرَة حُزني وِيبِكِه  
غِيابي، أن يأخذ حُزني على محمل الجد، أَتَمَنى لو  
يَحْمِني قلبُ أَحَدِهِم كما تحمي القِطَط صغارها.

ألا يكون تِكْرارًا لِخِذْلانٍ سابقِ نِسخةٍ مِنْه، وأن  
يَخْشَى الخِيبات والأحزان بل يُحْرِمُها على قلبي...  
أَتَمَنى أن يقبلُني أَحَدُهُم كما أنا ولا يتحملني بما أنا  
عليه، أن يُغِيرني للأفضل، أن يأخذ بيدي نحو  
الصواب، أَتَمَنى فقط أن يُحِبُّني أَحَدُهُم بِصدق وأن  
يُحِبُّني لِشِخْصي ليس لِما أقدمه له وما امتلكه من  
مزايا.. أَتَمَنى أن يأتي ذاك القُبطان الذي طَالَ  
انتظاره واستنزفت ثروات عُمرِي وضاعت  
مُهْجتي وسرَقَ مِنِّي قِراصِنَة الحِياة أمانِي، أَتوق  
شوقًا له لينقذني بعد أن ضاعت بُوصلتي ويُجِري بيِّ  
نحو شواطئ النِجاة أَتَمَنى حضوره حتى ولو  
عِشتُ معه يومًا بِليلةٍ واحِدةٍ واللهِ سأكتفي بِها معه  
إن شعرتُ بنِسماتِ الأمان تتسرب إلى قلبي.

## بعيدًا عن العتاب

لم يحدث من قبل أن راقى لي فكرة عتاب أحدهم،  
لم يرتح قلبي هزيمة للوم شخص ما وتأنيبه لفعلة  
بي، لذا تأكد جيدًا إنك مهما أسأت لي واقحمت قلبي  
في الأحران فلن تراني تائراً أو لواماً، ولن أؤنبك  
فليس ضميرك أنا.. سأرى منك ما تريد وأسمع  
منك أقوالاً تُنافر أفعالك وما تسعى إليه، سأعلم ما  
تُحيكه من وراء ظهري ولن ألتفت إليك لأُعنك  
ولن أبكتك أبداً، لا يروق لي مع الشائنين إلا  
الابتعاد فقط؛ لا أود أن يُدنس نقاء رُوحى بقبحهم  
ولا أريد أن يُخالط حديثهم الخبيث كلامي الطيب...  
أتمنى فقط لو كان هناك مكان يحمل الطيبين  
ويحتضنهم كما تحتضن أرحام الأمهات أجنثها،  
وكما تحتوي رحمة الله عباده أجمعين وتشملهم  
عين الرحيم.

للتواصل مع الكاتبة عبر فيسبوك :

<https://www.facebook.com/farah.goda22>

عبر جيميل :

**fofa.goda23@gmail.com**